

اللحيانيون

تاريخهم:

سار المستشرق Charles Montague Doughty في سنة ١٨٧٦ في طريق الحج من دمشق إلى مكة فمر بسيناء إلى العلا ورجع من مكة إلى مدائن صالح ووجد نقوشاً ومخربشات نبطية وكشف عن حجرا التي ذكرها الرومان باسم (إجر) وفي العربية (الحجر) سوق ومدينة الأموات في القسم الجنوبي من المملكة النبطية وهي مدائن صالح ولم يشعر أنه قد كشف عن مكان ديدان المذكورة في التوراة ووجد بين النقوش العربية الجنوبية التي كشفها كثيراً من الكتابات العربية الشمالية القديمة خطوطها قريبة التشابه منها.

ودخل Julius Euting في مارس سنة ١٨٨٤ العلا من الحجر، وكذلك المستكشف الفرنسي الجريء Charles Huber وكان من قبل موجوداً في بلاد العرب وزار أيضاً العلا وعاد تَوَّأ إلى الحجر وصور كل النقوش التي رآها. ووصل القسيسان الدومنيكيان والعلمان الأثريان الأب Jausen، والأب Savignac في سنة ١٩٠٩ إلى العلا عن طريق سكة حديد الحجاز وقام Euting في مارس بتجربتين ناجحتين وصل إلى الخرائب عن طريق الحجر وذهب مرة ثانية إلى العلا ورسم في أحد عشر يوماً النقوش والآثار. وقد حصل Euting على نقوش كثيرة. وأحضر سانت جون فيلبي حديثاً ثلاثين نقوشاً لحيانيا.

وطبع Doughty مجلداً ضمنه نتائج رحلته الأثرية في:

Académie des inscriptions et des belles-lettres Documents épigraphiques recueillis dans le nord D'Arabie, Paris 1884 Veroffentlich, Band 1, P 127 – 131:

الوثائق الأثرية الموجودة في شمال بلاد العرب. باريز ١٨٨١ المجلد الأول ص ١٢٧-١٦٣ في رحلته ببلاد العرب. Cambridge-1880 ونشرت نقوش Euting التي عثر عليها في مدينة العلا في أكاديمية فيينا للعلوم مجلد ٣٦ - ٢ سنة ١٨٨٩ مع استحسان مرافقه Huber, Doughty وعرف Müller من دراسته أن قسماً من عرب الجنوب هم المعينون أو بمعنى آخر هي مستعمرات معينة وآخرون لحيانيون عرب الشمال وقد شك في أول الأمر ولكن ذكرت ديدان بتلك المستعمرة في نقش Euting's القسم الثاني Tagbuch einer Reise in innerarabien وبحثها أو درسها انوليتمان ليدن ١٩١٤ ص ٢١٧-٢٥١، ٢٦٣ وما بعدها من العلا واختصرها Müller وفحص Charles Hüber مذكراته خلال رحلته الثانية المشتملة على بعض النسخ المفتقرة إلى النشر الدقيق لكل المخربشات وذلك في: Journal d'un Voyage en Arabie ص ٤٠٧-٤٠٩، ٤٣٩-٤٤٣ في الكلام عن الواحة ص ٤٠٥ وما يليها. وأحضر الأب Jaussen والأب Savignac من رحلة أثرية في بلاد العرب مخربشات لحياينة من الحجر Mission Archéologique en Arabie ١-٣ باريز ١٩٠٩ حتى ١٩٢٢ المجلد الأول ص ٢٦٢-٢٧٠ لوحة ٣٠.

والمجلد الثاني هو القسم الأعظم من العلا حيث ذكر فيه النقوش والآثار كذلك الخريط التابعة لها مع الصور المطابقة والنسخ المأخوذة بالنشاف ولكن لم تنشر نقوش Philbi للأسف حتى اليوم.

أسماء ملوك لحيان:

المملكة الأولى:

ها.. ي

ها - نأس بن سهر و ...

ذو - أصفيعين تخمي بن لوزان سنة ١/٦٤ قبل الميلاد

رسمت - شامت جشم بن لوزان سنة ٩/٥٦ قبل الميلاد

جلت - قوس سنة ٢٩/٣٦ قبل الميلاد

لوزان بن ها - نأس سنة ٣٠/٣٥ قبل الميلاد

مناعي

الحكم النبطي:

مسعودو

المملكة الثانية:

ها - نأس بن تلمى حكم ٥ سنوات

تلمى بن ها - نأس حكم سنتين

سمارى تلمى بن ها نأس

عبدان ها - نأس سنة ١١٠/٥ م

سليح سنة ١٢٥/٢٠ م

تلمى ها - نأس سنة ١٢٧/٢٢ م

فضيح سنة ١٣٤/٢٩ م

لغتهم:

ازدواج حرفي العلة الياء والواو مع الفتحه والكسرة في وسط الكلمة في الكتابات الدادانية (أى التى وجدت في العلا) تتأرجح بين الكتابة البسيطة (أى العربية الجتوية) والكتابة الناقصة مثل قين - قين، شيع - وشع، شيم - وشم. اتجهت الكتابات اللحيانية مبكراً من الكتابات السهلة إلى الكتابات الناقصة مثل ترقياً = ترقه، هودقت = هدقت، فرضها = فرضه، زيد = زد. وتبدل في اللحيانية الفتحه الممدودة الموجودة في آخر الكلمة هاء مثل: ما = مه، إذا = إذه.

والهاء أداة للتعريف وحرف نداء.

إذا اجتمعت كلمتان مكونتان كل منهما من مقطع واحد سقطت الحركة الأخيرة من الكلمة الثانية مثل ولى = ول، وبى = وب.

الإبدال والإدغام:

تبدل التون من الباء، والتاء، الناء، الصاد، الميم مثل:

نتب بعل = تنن بعل، ننتين = ننتين، أثت = أثت، أصف = أنصف، بعس سمين = بعل سمين، ثلاثت = ثلاثت.

وتبدل الصاد قبل التون زائياً مثل: مزنع = مصنع.

وتحذف الدال بعد الباء مثل: عب مناة = عبد مناة، القاف بعد الدال مثل صد = صدق.

وتبدل الفاء ثاءً مثل: رُيف = رُيث، لثع = لثع، تبدل الراء لاءً مثل:

جرراج = حملاج

وتبدل اللام ميماً مثل: بُرلاً = برما. وتبدل الهمزة واواً مثل: أفقوا = واقفوا.

الضمائر:

الضمائر المنفصلة:

المتكلم: أن

الغائب: هم للجمع

الضمائر المتصلة:

المتكلم الجمع: ن = نا

الغائب: هـ = هـ والغائبة هـ = ها والجمع: هم والمؤنث: هنّ.

أسماء الإشارة:

المذكر: ذ = ذو.

الجماد: ذ = ذا.

للجماد الوصفي أو الخصوصي:

المذكر: هـ... ذ = ها..... ذا.

المؤنث: هـ... ذت = ها..... ذات.

أسماء الموصول:

المذكر: ذ = ذو.

الجماد: ذ = ذو.

وللمذكر من

للجماد م = ما

الفعل:

الماضي: نذر، سمع، المؤنث: نذرت، شهدت.
 المضارع: يقعد = يَقْعُدُ.
 المضارع المرخم: يزلّم.

المضعف:

خفر = خَفَّرُ.

المتعدى بالهاء (عوضاً عن الهمزة في العربية):

المذكر: همتع.

المؤنث: همتعت.

المتعدى بالهمزة:

مثل: أشهد.

انفعل:

مثل: نكتب.

افتعل:

مثل: عتشل: سَعَّرَ محصول البلح.

استفعل:

ستيهل - قال Jaussen إنهم مخطئون فيه.

الرياعى:

رمرم = رمم: أصلح.

المهموز الفاء:

أخذ والجمع: أخذوا = أخذوا.

المبنى للمجهول:

أخذ = أخذ.

أفعل:

اذى = آذى = أضرَّ أو أحدث تلفاً.

المضعف

عله = علله = علاه = سقاه لثانى مرّة وفي القاموس المحيط: العَلُّ والعَلَلُ =

الشربة الثانية

لبيت = لبيت = لازمتُ أو رافقتُ.

هنى = هنى = بكيا: أنيا.

المبنى للمجهول:

حمم = حمم = سوّد ببقايا الحيوانات، حمّت والجمع حمم = ضحية.

المضعف الآخر:

عرر = سوّد.

المضعف الآخر - المبنى للمجهول:

مكك = مُكِك = خُضِعَ أو ذُلَّ.

تفعل:

تقط = تَقَطَّ = نحت أسياهم.

بعض المفردات:

قعد: انحنى.

مقعد = مصطبة.

وقنتهم = وقناتهم = وملكهم.

قهر = قاهر.

قرت = قارت = كتلة صخرية منفردة أو قائمة بذاتها أو منفصلة.

قيمه = قُيِّمَ = مُدَبِّرٌ أو مدير.

قينه = عبد صانع أو مشتغل بالصناعة.

كبر = كَبِرَ، كبرى = كَبِيرَى.

مكشد = مكشود = الناقة غزيرة اللبن أو حلب الناقة بثلاث أصابع.

وفي القاموس المحيط في باب كشد = الناقة حلبها بثلاث أصابع، الكُشد =

الكثير.

كفر = مدخل مقبرة.

كلله = كَلَّه والجمع كلالا أو كلول.

كهف = كهف أوقبر.

نجاح = غلب عدوا.

كم = كام = جامع أو نكح.

وفي القاموس المحيط مادة: كوم: كام المرأة نكحها.

مكن = مكان.

ليبت = تَبِعْتُ.

وفي القاموس المحيط مادة (لبب): اللب: الإقامة ومنه ليبت أى أنا مقيم على

طاعتك

لِحَى = عَطَش.

لم = لَمَّا = جمع أو جَمَع.

وفي القاموس المحيط فى باب (ل م م) لَمَّه = جمعه.

لح = لاح = ظهر أو اتضح

وفي القاموس المحيط فى مادة (لوح) ألح بدا والبرق أومض كلاح.

ملذ = ملاذ = حصن أو ملجأ.

وفي القاموس المحيط فى مادة (لود) الملاذ الحصن أو الملجأ.

همتع = خلاصه أو نجاته: خَلَّص، نجَّى، مَتَّع، مَثَّل = صور أو شكَّل، مَثَّل.

ممرت = مدخل أو ممر أو معبر.

مرء = المرء مثله الإنسان والرجل.

مص = مَصَّ.

مطى = مَطَّيت والجمع مَطِي = مطية أو دابة.

معن = معان = مقر = مسكن.

وفي القاموس المحيط المَعَان = المنزل.

مكك = مَكَّك = ذَلَّل أو أخضع.

ملك = مَلِك = الأَسْمَر.

وفي لسان العرب = المَلَّج = السمر.

مت = مات.

نحت = نَحَت.

نحر = ضحى.

وفي القاموس المحيط مادة نحر: ونحره كمنعه نحراً وتنحاراً أصاب نحره

والبعير طعنه

نحس = نَحَّاس.

نذر = نَذَر = قَدَّمَ قرباناً.

أصف = أَصَف = أنصف = كسر الحجارة.

وفي اللغة العربية: أنسف.

نعم = نَعِم = نَعِمَ = أقر عينه بالنعمة.

هَنَعَم = قدم النعمة لـ ..

نفس = نَفْسٌ أو روح.

أو لوحة أثرية.

منهل = مناهل = حياض للشرب أو آبار.

نوم = نَوَم = نام نوماً عميقاً.

نك = ناك.

ينك، ينك.

هرب = هرب

هن = هنن = أن أو بكى

ها = هاء = سعى ل .. أومال إلى أو اجتهد.

بثب = بموثب = بكفاح أو بقتال.

ودد، وداد = وداد = تحية أو سلام.

هودقو، هدقت = قدم للإله.

أدق = أودق.

ودى = ودى = كفر به = استغفر.

ورث = وارث الجمع وراث.

يعد = هدد أو توعد.

ولن = ولان = مكان ضرب العملة.

وبما = وبجوماً = إشارة أو رمز.

ين = يين.

يد.

يمن = يمين.

أيم = أيام ج يوم.

المراجع